العوامل النفسية المحورية تبين تأثيرها على استخدام غرف القياس الافتراضية لذوي الإعاقة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العوامل النفسية المحورية تبين تأثيرها على استخدام غرف القياس الافتراضية لذوي الإعاقة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119535

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تبحث عن ملابس جديدة، ولكن مغادرة المنزل تمثل تحديًا كبيرًا. بالنسبة للكثيرين، وخاصةً ذوي الإعاقة الحركية، قد تكون هذه المهمة البسيطة مرهقة. هل يمكن للتكنولوجيا أن تقدم حلاً؟ يبدو أن الإجابة قد تكون نعم، مع تطور غرف القياس الافتراضية (Virtual Fitting Rooms - VFRs)، ولكن هل هذه التقنية متاحة ومقبولة للجميع؟

منهجية البحث

قام الباحث لي شياو زهونغ (Li X.Z.) بدراسة معمقة لاستكشاف العوامل النفسية الرئيسية التي تؤثر على تبني غرف القياس الافتراضية بين الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في كل من البر الرئيسي للصين وتايوان. اعتمدت الدراسة على نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)، وهو إطار عمل شائع يستخدم لفهم كيف يتبنى الأفراد التكنولوجيات الجديدة. ولكن، بدلاً من تطبيق النموذج التقليدي بشكل مباشر، قام الباحث بتوسيع نطاقه ليشمل ثلاثة عوامل نفسية إضافية: المتعة المدركة (Perceived Fun)، والفاعلية الذاتية (Self-Efficacy)، والراحة المدركة (Perceived Convenience).

تم جمع البيانات من خلال استبيانات وزعت على 427 شخصًا يعانون من إعاقات حركية مختلفة. ركزت الاستبيانات على تقييم تصورات المشاركين حول هذه العوامل الثلاثة، بالإضافة إلى مواقفهم تجاه استخدام غرف القياس الافتراضية ونواياهم الفعلية لتبني هذه التقنية. لتحليل البيانات المعقدة، استخدم الباحثون تقنية النمذجة المعادلة الهيكلية (Structural Equation Modelling - SEM)، وهي أداة إحصائية قوية تسمح بفحص العلاقات بين المتغيرات المتعددة في وقت واحد.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المتعة المدركة تلعب دورًا حاسمًا في تشجيع الأفراد ذوي الإعاقة الحركية على استخدام غرف القياس الافتراضية. فقد وجد الباحث أن تصور غرفة القياس الافتراضية على أنها ممتعة يؤثر بشكل إيجابي على كل من مواقف المستخدمين تجاه استخدامها وعلى نيتهم الفعلية لتبنيها. وهذا يشير إلى أن تصميم غرف القياس الافتراضية بطريقة جذابة ومسلية يمكن أن يزيد بشكل كبير من جاذبيتها لهذه الفئة من المستخدمين.

كما كشفت الدراسة عن تأثير الفاعلية الذاتية على تصور المستخدمين لمدى فائدة غرفة القياس الافتراضية. بمعنى آخر، كلما شعر الشخص بثقته في قدرته على استخدام التقنية بنجاح، كلما اعتقد أنها ستكون مفيدة له. أما بالنسبة للراحة المدركة، فقد تبين أنها تؤثر بشكل إيجابي على تصور المستخدمين لمدى سهولة استخدام غرفة القياس الافتراضية. وهذا يعني أن تصميم غرفة قياس افتراضية سهلة الاستخدام وبديهية يمكن أن يشجع الأفراد ذوي الإعاقة الحركية على تبنيها.

دلالات البحث

تضيف هذه الدراسة بعدًا جديدًا لفهمنا لكيفية تبني الأفراد ذوي الإعاقة الحركية للتكنولوجيات الرقمية. من خلال توسيع نموذج قبول التكنولوجيا ليشمل عوامل نفسية محددة، قدم الباحثون نموذجًا أكثر دقة وملاءمة لهذه الفئة من المستخدمين. تكمن أهمية هذه النتائج في أنها توفر إرشادات قيمة للمصممين والمطورين والمسوقين الذين يسعون إلى إنشاء منتجات وخدمات رقمية يسهل الوصول إليها ومناسبة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية.

على سبيل المثال، يمكن للمصممين التركيز على جعل غرف القياس الافتراضية أكثر متعة وجاذبية من خلال دمج عناصر تفاعلية أو تخصيص تجربة المستخدم. كما يمكنهم العمل على تبسيط واجهة المستخدم وتوفير تعليمات واضحة لزيادة الفاعلية الذاتية لدى المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم التأكد من أن غرف القياس الافتراضية متوافقة مع مجموعة

ARABPSYCHOLOGY.COM

متنوعة من الأجهزة المساعدة (Assistive Technologies) لضمان سهولة الوصول إليها من قبل جميع المستخدمين.

بشكل عام، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية مراعاة الاحتياجات والتفضيلات الفريدة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية عند تصميم وتطوير التكنولوجيات الرقمية. من خلال القيام بذلك، يمكننا ضمان أن هذه التقنيات ليست مجرد مبتكرة، بل أيضًا شاملة ومفيدة للجميع.

Reference

Li X.Z. (2026). *Exploring key psychological factors influencing virtual fitting room adoption among individuals with physical disabilities*. Scientific Reports, 16(1), 4309-4309.

DOI: 10.1038/s41598-025-29428-x

ARABPSYCHOLOGY.COM